

## سمير أمين.. الفكر المتوثب والعطاء الدائم

ص ٤

## أمريكا.. والمسرحية الكيميائية على الخشبة السورية!

ص ٧

### حزب العمال البريطاني يريد انتخابات مبكرة

أدخلت تعقيدات بريكست الطبقة السياسية البريطانية في تجاذبات قد لا تنتهي إلا بإجراء انتخابات مبكرة- يرغب فيها حزب العمال البريطاني- والإطاحة برئيسة الحكومة تيريزا ماي التي تبذل مساعي حثيثة وتتاور للاحتفاظ بكرسي رئاسة الوزراء. وما يزيد الضغط على ماي التي تعثرت خططها للخروج من الاتحاد الأوروبي إعلان زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كوربين عن رغبة حزبه بإجراء انتخابات مبكرة في بريطانيا، عوضاً عن استفتاء آخر بشأن الخروج من الكتلة.



### نائب وزير العدل الأمريكي يقترح مراقبة تصرفات ترامب

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن نائب وزير العدل الأمريكي رود روزنشتاين اقترح على نائب رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) أندرو مكابي، مراقبة تصرفات الرئيس ترامب، ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من البيت الأبيض قولها إن روزنشتاين ناقش مع مسؤولين أمريكيين آخرين احتمال تفعيل البند الثالث من التعديل الخامس والعشرين في الدستور الأمريكي لعزل ترامب.

# اتفاق سوتشي على المحك

## المجتمع الدولي يرحب.. والقلق من النوايا التركية

رحبت سورية باتفاق سوتشي، وأكدت أن السياسة السورية أيدت منذ البداية مبدأ الصالحات الوطنية، كذلك أيدت الولايات المتحدة ارتيحابها، لما جرى الاتفاق عليه في سوتشي،

لحل الأزمة السورية، لن يُكتب له النجاح، إلا بعد طرد الإرهابيين الفاشيين، والقوات الأجنبية من الأرض السورية، واستعادة وحدة سورية، وسيادتها، وهذا ما نصّت عليه جميع التفاهات والقرارات

على مواصلة مكافحة الإرهاب، وتفجيع مساري (استانا) و(جنيف)، لاستئناف العملية السياسية، وإيجاد الحلول طويلة الأمد للأزمة السورية. إننا نرى أن أي جهد سلمي

المسلحة، بحلول ١٥ تشرين الأول القادم، وسحب الأسلحة الثقيلة منها، بحلول ١٠ تشرين الأول، واستئناف الشغل بين حلب واللاذقية، وحلب- حماة، قبل نهاية عام ٢٠١٨، وأكد الاتفاق

الاتفاق الذي توصل إليه الرئيسان، الروسي والتركي، في سوتشي، تضمن إقامة منطقة منزوعة السلاح، في محافظة إدلب، على امتداد خط التماس بين الجيش السوري، والجماعات

الصهيوني، الذي عبر عنه كعادته بعدوان جديد، كان هذه المرة على مدينة اللاذقية، وأدت تداعياته إلى سقوط الطائفة الروسية، واستشهاد العسكريين الروس الذين كانوا على متها.

وشاركها الترحيب حلفاؤها الذين ملؤوا الدنيا ضجيجاً، قبل أسابيع، بسبب استخدام سورية حقها الطبيعي، والشري، في استعادة كل شبر من أرضها، أما رد الفعل المعاكس، فجاء من الكيان

### خلال اتصال هاتفي

## الرئيسان الأسد وبوتين يناقشان اتفاق إدلب وكيفية تنفيذه

ناقش السيد الرئيس بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال اتصال هاتفي، آخر مستجدات الأوضاع السياسية في سورية واتفاق إدلب وكيفية تنفيذه. وأعرب الرئيس الأسد خلال الاتصال عن تعازيه للرئيس بوتين والشعب الروسي بحدثة سقوط الطائفة العسكرية الروسية (الـ ٢٠) التي أدت إلى استشهاد العسكريين الروس الأبطال الذين كانوا على متن الطائرة ويقومون بمهامهم النبيلة في محاربة الإرهاب في سورية. وحمل الرئيس بوتين خلال الاتصال (إسرائيل) مسؤولية إسقاط الطائرة، وأبلغ الرئيس الأسد بأن روسيا ستطور منظومات الدفاع الجوي السورية وتسلمها منظومة إس ٣٠٠ الحديثة.

## لقاء بين قيادتي «الشيوعي السوري الموحد» و«الشعب الفلسطيني»

زار مكتب الحزب الشيوعي السوري الموحد يوم الأحد ٢٠١٨/٩/٢٣ وفد من قيادة حزب الشعب الفلسطيني برئاسة الرفيق بسام الصالح (الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني) وعضوية الرفاق: مصطفى المرش (عضو المكتب السياسي للحزب) وأحمد كمال ووليد المرش (عضو قيادة حزب الشعب الفلسطيني). استقبل الوفد الرفيق حنين نمر (الأمين العام للحزب الشيوعي السوري الموحد) والرفيق نجم الدين الخريبط (عضو المكتب السياسي للحزب)، وعقد الوفدان لقاء بحثياً فيه آخر التطورات على الساحتين العربية والعالمية، وتطورات الأوضاع في سورية والوضع الفلسطيني. وقد أكد اللقاء أهمية

## بتحية إجلال لشهداء الوطن.. وتحت شعار «المساواة التامة بين الرجل والمرأة في كل التشريعات السورية. جنسيتي حق لي ولأسترتي. معاً امرأة ورجل من أجل إعادة الإعمار والتنمية المستدامة. مكافحة الإرهاب والتطرف مسؤولة وطنية»

# رابطة النساء السوريات تعقد مؤتمرها الثامن



عُقد صباح السبت ٢٠١٨/٩/٢٢ في مبنى اتحاد عمال دمشق، المؤتمر الثامن لرابطة النساء السوريات، تحت شعارات عدة أهمها: (العمل من أجل وحدة الحركة النسائية التقدمية في سورية). وترافق هذا الشعار مع شعارات أخرى تختصر أهداف رابطة النساء السوريات وعملها مثل: (تحية إجلال لشهداء الوطن. المساواة التامة بين الرجل والمرأة في كل التشريعات السورية. جنسيتي حق لي ولأسترتي. معاً امرأة ورجل من أجل إعادة الإعمار والتنمية المستدامة. مكافحة الإرهاب والتطرف مسؤولة وطنية). وقد ابتدأت الرفيقة هدى مللي حفل الافتتاح مرحبة بالضيوف من الرفيقات والرفاق والصدقات والأصدقاء، طالبة الوقوف دقيقة صمت تقديراً لأرواح شهدائنا الأبرار، على أنغام النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية.

تفاصيل ص ٢

### مشكلة التنقل داخل دمشق

## هل بات الأمر مستحيلاً؟!

يتداولها الدمشقيون في المقاهي والمجالس، والحكاية الرائجة اليوم أن لكل خط من خطوط الميكروباصات حُماة (متنفذين)، ولن يسمحوا للشركة النقل العامة ولا لأي شركة خاصة بالمشاركة في هذه الخطوط!

ننتظر على جميع من يتشارك مسؤولة النقل في دمشق والمدن الأخرى، أن يجد مقعداً في أي وسيلة نقل جماعية خاصة أو عامة، في أوقات الذروة.

المشكلة قديمة، والوعود التي أطلقت منذ عشرات السنين تتحول إلى نكات ساخرة أما المواطن الصابر لساعات طويلة،

## الولايات المتحدة الأمريكية.. انقلاب سياسي أو مسرحية؟

أنطوان شارينتيي صحفي وكاتب سياسي

يصادف ١١ أيلول ذكرى التفجيرات البشعة والمؤلمة التي ضربت أمريكا في ٢٠٠١. لكن هذه السنة كان لهذه الذكرى طعم أكثر مرارة، بمناسبة صدور كتاب (الخوف.. ترامب في البيت الأبيض)، للكاتب والصحفي الشهير بوب ودورد، الذي فضح قضية ووترغيت في كتابه الجديد كثيراً من التفاصيل عن شخصية الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب وتصرفاته. يعتمد الكتاب على عدة شهادات لأشخاص ومسؤولين أميركيين تعاونوا وعملوا مع سيد البيت الأبيض. ما إن أعلن عن الكتاب حتى انقسم الرأي العام الأمريكي والعالمى بين مؤيد لكتاب بوب ودورد ومناهض له. فبينما يعطي البعض أهمية للكتاب، فإن آخرين ومنهم الرئيس نفسه يكدون كل ما ورد فيه.

هناك بعض الآراء التي تقول إن كل هذا مسرحية وتوزيع أدوار بين المسؤولين الأميركيين. لكن الأهم هو طرح بعض الأسئلة التي نستطيع من خلالها فهم التوقيت والهدف من إصدار كتاب بوب ودورد. كيف لشخص كترامب أن يصبح رئيساً لإحدى أقوى الدول في العالم؟ فكل من تابع الانتخابات الرئاسية الأمريكية يعرف أن حظوظ ترامب في الفوز بالرئاسة كانت ضئيلة لعدة أسباب، منها رداءة أدائه السياسي، رغم أن هذه سمة أغلب الرؤساء الغربيين منذ عام ٢٠٠٠. فأولاً، انتخب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بسبب الإنحطاط الثقافي، وانعدام الثقافة السياسية عند أغلبية الشعب الأمريكي. لسوء الحظ في أيامنا هذه، لكي يصل سياسي غربي إلى سدة الحكم، ما عليه إلا تحويف الشعب بالهجرة والمهاجرين، والإرهاب، وهي كلهاكتنجية حتمية لسياسات الغرب في العالم. فضل عن الوجود بتحسين الاقتصاد الذي لا تستفيد منه في أغلب الأحيان إلا النخب.

التتمة ص ٧

# إعلان بيونغ يانغ ينهي الحرب الكورية

جميع أراضي شبه الجزيرة الكورية، والقضاء على علاقة العدوان بصورة جذرية. تبني (اتفاقية التخفيف العسكري لإعلان بانمونجوم) كاتفاقية مصاحبة لإعلان بيونغ يانغ المشترك، والالتزام بها بكل صرامة، وتنفيذها بإخلاص لاتخاذ إجراءات قابلة للتنفيذ لبناء شبه الجزيرة الكورية منطقة للسلام المستدام. تشغيل اللجنة العسكرية المشتركة في أسرع وقت ممكن لإجراء التشاور الدائم والوثيق للحد من مناوشات عسكرية عابرة. إقامة مراسم إعادة ربط السكك الحديدية والطرق بين الجانبين في الشرق والغرب خلال العام الحالي، واستئناف مشروع مجمع كسيونغ الصناعي والسياحة إلى جبل كومكانغ، وإجراء

استمرت على مدى عقود. وذكر أن الكوريتين جددتا التأكيد أنهما (ستقران مصير الأمة)، مضيفاً إن (إعلان بيونغ يانغ المشترك) الذي وقع عليه مع الرئيس مون، يحمل جميع الاتفاقات والتعهدات. وبحسب الإعلان المشترك، شدد الرئيسان على سعيهما إلى تحقيق تطلعات جميع أفراد الأمة وتطوير العلاقات القائمة حالياً بين الكوريتين وصولاً إلى التوحيد.

دار الضيافة في بيونغ يانغ، قال خلاله مون إن: (الشمال وافق على أن يغلق نهائياً منشأة تونغشانغ-ري لتجارب محركات الصواريخ ومنصات إطلاق الصواريخ، بحضور خبراء من الدول المعنية)، مؤكداً أن بيونغ يانغ يمكن أن تغلق مجمع (يونغ بيون) النووي إذا اتخذت واشنطن (إجراءات مماثلة وفقاً لروح البيان المشترك الكوري الشمالي الأمريكي الصادر في تاريخ ١٢ حزيران (يونيو).

انتهت قمة الكوريتين، يوم الخميس ٢٠١٨/٩/٢٢ بتوقيع ورقة تفاهم بين الجانبين أطلق عليها (إعلان بيونغ يانغ المشترك)، ما اعتبر إعلاناً رسمياً لنهاية الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣). على الرغم من أن ذلك لم يرد حرفياً في متن الإعلان، إلا أن بيان الرئاسة الجنوبية أكد أن الرئيسين الجنوبيين مون جاي إن ونظيره الشمالي كيم جونغ أون (أعلننا في الواقع نهاية الحرب الكورية من خلال تبني إعلان بيونغ يانغ المشترك). عقب القمة بين الجانبين، التي اتفق خلالها على ضرورة تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى (أرض سلام خالية من الأسلحة النووية والتهديدات النووية)، وفق مستشار الرئاسة للتواصل يون يونغ تشان.

التتمة ص ٧





## كي لا ننسى

نسيب الصالحي  
شهيد رصاص الغدر

■ لم يتبني الحزن سابقاً إلا في حالات قليلة، كما انتابني عندما جاءني نبأ سقوط مناضل تنويري شاب هو نسيب الصالحي، برصاصه طائشة وهو يسير في أحد شوارع دمشق. ولم يعرف مصدر هذه الرصاصة، هل هو عبث ممن قد استهانوا بحيوات الناس، مدفوعين بالفراغ الوحشية الكامنة، أم أنه عمل مقصود كان يستهدف حياة هذا الشاب؟

فمن هو نسيب الصالحي؟  
إنه ابن أسرة مثقفة يعود منبتهما إلى لواء إسكندرون السليبي، وقد هاجرت منه بعد أن الحق بتركيا نتيجة مؤامرة كبرى أقدم عليها الاستعمار الفرنسي، بهدف جر تركيا إلى صفوف الحلفاء على أعتاب الحرب العالمية الثانية، وكذلك بسبب الاضطهاد الذي لحق بالسوريين على يد المحتلين الأتراك.

في هذه العائلة المثقفة والوطنية التي استوطنت دمشق، ولد نسيب في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، ودرس وتعلم في مدارس العاصمة، وعاش أجواء الحركة الطلابية بكل صخبها وتوجهها، ولقد دفعته ثقافته وحبه للمطالعة وتأثره بالانتماءات الكبيرة التي حققتها حركات التحرر آنذاك، بدعم من الاتحاد السوفييتي المنتصر في الحرب العالمية الثانية، أن ينتقل تدريجياً إلى صفوف الحركة العمالية النشطة آنذاك في سورية، والمشاركة بصورة فعالة في النضال الاجتماعي والوطني والسياسي للشعب السوري، من أجل تعزيز الاستقلال الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية في البلاد.

وينخرط الشباب نسيب الصالحي في صفوف الحزب الشيوعي، قبل أن تتاح له الظروف لمتابعة دراسته في فرنسا بفترة قليلة، في أواسط الخمسينيات من القرن الماضي، وهناك في بلاد الغرب ينضم إلى المنظمة الطلابية للحزب الشيوعي السوري، ويصبح عضواً نشيطاً في صفوفها، موزعاً وقته بالتساوي بين دراسته وعمله التنويري والسياسي والفكري بين أواسط الطلاب السوريين والعرب الذي يدرسون هناك. وتأتي الوحدة بصورة سريعة وغير مدروسة، وتجري حملة عاتية على القوى التقدمية والديمقراطية في سورية ومصر، ويوزع بالوفاء في السجن دون محاكمات وبصورة تعسفية، وتجري تصفية جميع المكتسبات الديمقراطية التي حققها الشعب بتضحياته الجسيمة، وتشوه صورة الوحدة التي كانت أملاً لملابيين الناس في سورية ومصر. وكان من الطبيعي أن تهب القوى الديمقراطية العالمية للدفاع عن الشعبين السوري والمصري، وتنتشر حملة تضامن واسعة مع قوى الحرية في كلا البلدين في جميع أنحاء المعمورة، وقد كان لمنظمة الحزب الشيوعي السوري في فرنسا دور بارز في تصعيد هذه الحملة لتشمل قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي من عمال ومزارعين ومثقفين، ولأجل تعزيز النضال الديمقراطي للشعبين في كلا البلدين، تتوحد منظمة الحزب الشيوعي السوري مع شقيقتهما المصرية، ليصباحا منظمة واحدة وليخوضا النضال معاً، من أجل استعادة الحريات في كلا البلدين.

كان نسيب في طليعة الطلاب الذين كانوا يخوضون معركة من أجل وقف العنف والاضطهاد في مصر وسورية، يقوم نسيب ورفاقه بزيارة أبرز مثقفي الشعب الفرنسي أمثال جان بول سارتر، ولويس أراغون وغيرهما، من أجل الحصول على تضامنهم مع شعبي كلا البلدين، ويلعب نسيب دوراً هاماً في تنظيم الاجتماعات والمسيرات التضامنية، الأمر الذي أدى إلى صدور أوامر باعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية في حال قدومه إلى سورية.

لقد أدت السياسة المعادية للديمقراطية التي انتهجتها السلطات أثناء الوحدة إلى انهيارها السريع، وهذا ما كان قد نبه له الحزب الشيوعي السوري، إلا أن ذلك لم يحظ بالانتماء من قبلها.

انهارت الوحدة سريعاً، وقوّرت منظمة الحزب إرسال نسيب إلى سورية، لإقامة اتصال مع الحزب، وتقديم مساعدة مالية لدعمه كانت قد جمعتها منظمة. يُعتقل نسيب من قبل سلطات الانتماء ويوزع به في السجن بناءً على التعميم السابق، وجرى إخراجها بكفالة مالية من قبل أهله.

ولقد كان لي شرف استقباله إثر خروجه من السجن، إذ كنت قد تعرفت به قبل ذهابه إلى فرنسا، كان الاستقبال حاراً، وطلب مني إيساله بالحزب مباشرة، ولكنني رفضت، وطلب إليه أن يجتمع بأهله أولاً، ولكنه أصر على ذلك، وهذا ما حدث. كان يشعر أن الحزب بحاجة ماسة إلى الدعم، وأقله بالمال. لقد ذهب مباشرة لإيصال تبرعات رفاقه إلى القيادة، حرصاً منه على تنفيذ أول مهمة له في سورية، وذلك قبل أن يلتقي أهله وأصدقائه. أي شعور بالمسؤولية كان يملأ كيانها! أي هم كان يغفروا إن الوطن والشعب كانا بالنسبة له أهم من أي شيء آخر، كانا هاجسه الأبرز.

لقد قطعت رصاصه طائشة حياة هذا الشاب المغمم بالأمل، والمغمم بالنشاط وإنكار الذات، من أجل يعيش أناس بلده الكادحين بكرامتهم وعزتهم.

يونس صالح



## سورية في مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية

اجتماعي وثقافي كبير، والثاني إجراء انتخابات المجالس المحلية كاستحقاق دستوري حيوي ومهم أيضاً، على طريق إعادة الحياة الطبيعية إلى سورية وتعزيز قدرتها على مواجهة المؤامرة، كذلك تسببت إسرائيل لاحقاً في إسقاط الطائرة الروسية (إيل ٢٠) واستشهاد من كان على متنها من الضباط والجنود الروس.

أخيراً.. نقول ونذكر بأن سورية تعودت على مثل هذه الضغوط واتقنت كيفية التعامل معها وإفشالها، بدعم من الحلفاء والأصدقاء وفي مقدمتهم روسيا والصين وإيران والأشقاء في المقاومة الوطنية اللبنانية، وليعلم أعداء سورية بأنه لن يهدأ لسوريين بل إلا بعد تطهير دمشق الدولي، ثم على واقع ميدانية في اللاذقية، وذلك رد إسرائيلي أيضاً على حالة التعاطف السوري، التي تجسدت في حديثين بارزين هما:  
الأول: إقامة معرض دمشق الدولي كحدث اقتصادي

د. صياح عزام

وتحديد صلاحيات القوات المسلحة، وبالتحديد في خلفية هذه المطالب وأبعادها يتضح أنها بمثابة صك انتداب على سورية.

لاشك بأن روسيا هي بصورة هذه الضغوط على سورية، إلى جانب أنها لا يمكن أن تتخلى عما ضحت به في سورية في مجال مكافحة الإرهاب، هذا الإرهاب الذي يستهدفها لاحقاً، كما تدرك روسيا أبعاد التحركات والضغوط الأمريكية، ولاسيما في موسم الانتخابات النصفية المقبلة في شهر تشرين الثاني القادم، وحاجة تزامناً إلى لظهور بظهور رجل أمريكا القوي بما يحقق له النجاح في الانتخابات المذكورة.

وفي ضوء هذه الضغوط والتطورات، جاءت قمة سوتشي بين الرئيسين بوتين وأردوغان كخطوة مهمة تجاه الوضع في إدلب، فقد اتفق الجانبان على

من حدود تركيا الأطلسية، تركيا من جانبها تدعي أن تدخلها في سورية هو لحفظ الأمن القومي التركي، ولكن في الحقيقة لديها دوافع أخرى مربية: الدفاع عن عملاتها من الإرهابيين في إدلب، وإيجاد موطئ قدم لها دائم في الشمال السوري، واستمرار ابتزاز الدول الأوروبية من خلال تخويفها من مسألة تدفق اللاجئين السوريين إليها.

أطراف أوروبية مثقلة ببريطانيا وفرنسا وألمانيا تهدف إلى الحصول على جزء من الكعكة السورية في أية تسوية مقبلة، ولهذا راحت تدعي عبر تصريحات مسؤوليها بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي، إذا استخدمت سورية السلاح الكيميائي في إدلب. إذا، كل هذه الجهات الأنفة الذكر تبحث عن مكاسب خاصة، وبالتالي تتدخل في سورية،

## مسلمو «تركيا» في إدلب يرفضون تسليم أسلحتهم والانسحاب

■ أعلن مسلحو المعارضة المواليون لتركيا في إدلب، إنهم سيتعاونون مع جهود أنقرة الدبلوماسية، لكنهم لن يسلموا أسلحتهم أو الأراضي التي يسيطرون عليها، في أول خروج عن اتفاق سوتشي. وتوصلت تركيا وروسيا في سوتشي إلى اتفاق، يوم الإثنين الماضي، يقضي بإنشاء منطقة منزوعة السلاح بين القوات الحكومية ومسلحي المعارضة في محافظة إدلب بشمال غرب سورية، لتجنبها المنطقة بذلك هجوماً ضخماً كان الجيش السوري وحلفاؤه يعتزمون شنّه، وبموجب هذا الاتفاق يتعين على مسلحي المعارضة الانسحاب من المنطقة بحلول ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن عمق هذه المنطقة سينتأجح بين ١٥ و٢٠ كيلومتراً، وستمتد بمحاذاة خط التماس بين الجماعات المسلحة والجيش السوري. وستقوم قوات تركية وروسية بدوريات في المنطقة، لمراقبة تنفيذ

هذا الاتفاق والتزام الأطراف ببثوده. وأعلنت (الجبهة الوطنية للتحرير)، التي تضم عدداً من فصائل (الجيش السوري الحر) التي تعتبرها تركيا معتدلة، (تعاونها التام مع الحليف التركي في إنجاح مسعاه لتجنب المدنيين ويلات الحرب، لكنها وضعت شروطاً لذلك، وقال بيان الجبهة إن (أصابعنا ستبقى على الزناد... ولن نتخلى عن سلاحنا).

وكشف الرئيس الروسي بوتين أنه بموجب الاتفاق مع الجانب التركي، سيتم سحب كل ما بجوزة مسلحي المعارضة من أسلحة ثقيلة ومدافع هاون ودبابات وأنظمة صواريخ من المنطقة المنزوعة السلاح، بحلول العاشر من تشرين الأول (أكتوبر). فيما قالت تركيا إن (المعارضة المعتدلة) ستحتفظ بأسلحتها وتبقى في المناطق التي تسيطر عليها، (وسيتم تطهير المنطقة من المتطرفين).

## ريابكوف: نحاول إيجاد نقاط التقاء مع واشنطن لكن النوايا الأمريكية غير واضحة

■ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن موسكو تحاول إيجاد نقاط التقاء مع واشنطن حول سورية، رغم غموض الأهداف الأمريكية هناك.

وفي تصريحات أدلى بها، يوم الخميس ٦/٩/٢٠١٨، لـ«اللقناة الأولى» التلفزيونية الروسية، أكد ريابكوف أن الاتصالات بين روسيا والولايات المتحدة لم تنقطع أبداً وهي مستمرة سواء على المستوى العسكري أو السياسي، مع أن هذه الاتصالات تبقى غير معلنة (ولا ينبغي الإعلان عنها بسبب وجود

اختلافات كبيرة في مواقف الطرفين). وشدد ريابكوف على أن روسيا لا تتحدث عن انتصار الرئيس الأسد أو الحكومة في سورية، بل عن أن (هذا البلد، بعد تخلصه من التمهديد الإرهابي والحرب الأهلية الجارية، نتاح له فرصة للعودة إلى الحياة الطبيعية، مما يقتضي عملية سياسية).

وذكر نائب وزير الخارجية أن عملية جنيف حول سورية (تتغير) لكنه عبّر عن أمل روسيا في مواصلة الحوار، مشيراً إلى أن عملية أستانا التي تشارك فيها

## عائد إلى اللاذقية

نطاق لا دواء لإشباعها ولاء، هم رهط من المسؤولين الفاسدين والناهبين والمارقين والناكثين والمطبلين والمزمرين والانبطاحيين والمخربين الذين حنثوا بقيمهم الوظيفية والديستورية، فأصبحت لصوصاً فوق القانون، حتى عجزت جميع أنواع الرقابات التشريعية والتنفيذية القادمة من العاصمة دمشق، على مدى عقود، أن تضبط هنا مسؤولاً كبيراً متنبساً بالفساد، كما عجز مجلس الشعب عن فضح أي من المتورطين أو حتى مساءلتهم. والعشوائيات الفقيرة والغابات المقطوعة والشواطئ المحترقة في اللاذقية على ما أقوله شهيد، فعد إلى غربتك، يا بني، فالوطن هو حيث يكون لك كرامة.

هكذا، وبعد عدة أيام، وأنا متجه إلى مطار بيروت عائداً إلى غربتي، شاهدت سيارة دفع رباعي حديثة أمريكية الصنع تسير بسرعة فائقة، وخلفها سيارة مرسيدس فيها عناصر مسلحة تتجاوزان شاحنة عسكرية من نوع (زبل)، وهي شاحنة تعود إلى العهد السوفييتي من ستينيات القرن الماضي، تحمل جنوداً متعبين من الجيش السوري. قلت لسائق التاكسي: من هذا الذي في سيارة الدفاع الرباعي المسرعة؟ قال لي: هذا فتى من ذلك المكان الذي اسمه معروف).

صفوان داود

المشروع من الضرائب ودفعوات الكهرباء والماء وما إلى ذلك. هذه حقيقة ومن المعجزات الاقتصادية التي تتفرد بها هذه المحافظة. إن أي مشروع هو ناجح بوجود شريك من تلك العائلة، وهو فاشل إذا لم يكن كذلك. هذه العائلات من ذلك المكان الذي اسمه معروف) حصّنت عقلية الفساد وجعلتها ثقافة في محافظة اللاذقية، وتواطأ معها النظام الإداري المحلي، فبتنا نرى الفساد ونسمع عنه ونعاني منه كل يوم وكل لحظة.

قلت له: أيها العجوز الطيب، لقد زرت الإسكندرية ولم يسمّها أهلها إسكندرية العرب، وزرت فلورنسا ولم يسمّها أهلها فلورنسا الرومان، وزرت مرسيليا ولم يسمّها أهلها مرسيليا الفرنج، وزرت أنطاليا ولم يسمّها أهلها أنطاليا بني عثمان، فقط هنا وجدت: لاذقية العرب، بدلاً من اللاذقية، ووجدت خدماتها وتنظيمها بمثابة عار على أخواتها من تلك المدن التي زرتها على البحر المتوسط.

قال لي: هذا صحيح يا بني، هنا ضحكوا على شعبهم بالشعارات البراقية، وبأموال ما سرقوا وارثشوا، علموا أولادهم، واشترت زوجاتهم من بلدان هذه المدن التي ذكرتها. ونحن أهل هذا المكان، نعلم أن اللاذقية، وعلى مدى عقود عجاف، ابتليت بعجول

(باكاج) السيارة ويضربون أو يطلقون النار على أي سيارة مدنية ترعجهم في الطريق، هكذا على عينك ياتاجر. ثم بعد أن قامت قوات من الجيش بحصار ذلك (المكان الذي اسمه معروف)، وفرطت مسربة هذه المافيا لفترة قصيرة، بدأ الأب يخبئ المهربات في السيارة دون أن يزغ أحد، لكن الزمن تغير يا بني.. أنت تعلم.. كثر الأحفاد ولم تعد تجارة التهريب تفيهم، فقاموا بتقسيم موارد هذه المحافظة فيما بينهم، فمنهم من بقي يعمل في التهريب بشكل غير شرعي، ومنهم من اشتغل في الإتوات، هكذا يوظفون أشخاصاً ذوي خلفيات إجرامية تأخذ الإتوات على كل شيء يتعلق بالتجارة، مثلاً مبلغ معين على كل شاحنة خضار تخرج أو تدخل إلى سوق المال، في مقابل أن يقرر زعيمهم، وهو من ذلك (المكان الذي اسمه معروف)، تكسب شاحنة الخضار التي لا تدفع أو حرقها. أما القسم الأخير من الأحفاد، وهم الأكثر رغباً، فيعملون في مهنة الشريك، شريك ميسر في مشروع ما، بمعنى أن المستثمر يقدم رأس المال الذي يكون بعشرات الملايين، في مقابل أن يدخل الحفيد باسم عائلته فقط! نعم، لأن نسبته تجعل أي إجراءات إدارية أو مالية حكومية ميسرة ومنجزة بسرعة فائقة، وهو يضمن أيضاً، باسم عائلته، تهريب

■ لأكثر من عشرين عاماً قبل العشرين عاماً التي غبت فيها عن هذه المدينة، وخلال هذه المدة الطويلة تعاقب آلاف المسؤولين الحكوميين من أمراء فروع ومحافظين، ورؤساء مجالس محلية وبلديات ومديري مؤسسات وشركات حكومية، لكن لم يتغير شيء، بقيت خدماتها العامة كما هي، وبقي شعبها يعاني ضعف التنمية وسوء الأوضاع. وكما كانت، بقيت المؤسسات الحكومية في هذه المحافظة تقوم على ثلاثة قوانين: لا أحد يعمل بجديّة، لا أحد يسأل، لا أحد يحاسب، فالعصابات التي تقودها عائلتان أو ثلاث من ذلك (المكان الذي اسمه معروف) قد أتقنت أساليب التزبنة المافيوية الحديثة في معاقبة من يخالف هذه القوانين الثلاثة.

جاوبني: يا بني، أنت العائد من الغربية، لا يمكن فصل الفعل المادي للفساد عن النظام الإداري المحلي السائد، حيث يزدهر الفساد، فكلاهما في ظل غياب القانون يحفز الآخر، في بنية تقليدية لا تعرف سوى اجترار العمل غير الشرعي، فالعقلية المافيوية تسخّح قوامها وتعيد إنتاج نفسها من الأب إلى الابن، والأب إلى الحفيد. إعادة إنتاج الذات بالقلب نفسه لكن بقلب مختلف. أذكر يا بني أن أفراد عصابة الجد كانوا يضعون المواد المهربة من أسلحة وحشيش في

قلت له: أيها العجوز الطيب، منذ أكثر من عشرين عاماً ومحافظة اللاذقية هي هي، كما تركتها، لم تتغير ولم تتبدل، ولم يطرأ عليها أي تطور إيجابي يمكن ملاحظته. مازالت العشوائيات، والأسطح المخالفة تنقض عليك، الحفر تملأ الشوارع، النفايات على الطرقات، المللصقات تراها حتى على حاويات القمامة، طوابير الناس مجمعة لتحصل على خدمة حكومية.







## غفواً أيلول ومعدرة!!

■ غفواً أيلول ومعدرة.. أجراس الإفلاس تُقرع.. وأوراق الأشجار الصفراء، تقابلها أوراق الإفلاس، إفلاس جيوبنا، من غلاء هذ حيلنا، وكسر ظهورنا. اسمح لنا أيلول، أن نعتز ونقول بملء الصوت أننا تائهون أمام تدبير نفقاتك، ومصاريك الكثيرة والمتعددة. عاد أيلول.. ولعودة هذا الشهر الخريفي نكهة خاصة في كل عام، تميزه عن باقي أشهر السنة، وقبل التذكير بخصائصه، نشير إلى معناه في اللغة تطابقاً مع دلالاته في الواقع (ولو مجازاً)، وذلك حسب مؤشرات الاقتصادية، وآثاره المادية على جيوب الشريحة الواسعة من الناس.

بناء على ما تقدم، يمكن تقسيم كلمة أيلول إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: يتألف من الحرفين الهمزة والياء، اللذين يشكلان (أي)، التي قد تكون عادة حرف نداء، أو تفسير، أو حرف جواب بمعنى (نعم)، لكن (أي) التي جاءت في أول أيلول، على الأصح قد تكون هنا حرف توجيع والم.

القسم الثاني: يتألف من الحرفين اللام والواو، ويشكلان (لو)، التي هي حرف شرط غير جازم، أو حرف امتناع لامتناع، أما لو في وسط كلمة أيلول، فجاءت للتمييز، فهناك الكثير من عامة الناس يمتنون أن ينتقلوا بغمضة عين، من شهر آب إلى تشرين الأول، وأن يُحى شهر أيلول من التقويم، لكثرة نفقاته ومدفوعاته.

وكذا هو معلوم أن أيلول هو شهر المونة، وفيه تمون ربات البيوت كل ما يخطر بباليهن، ابتداءً من البرغل والكفكش مروراً بالمربيات وليس انتهاءً بالمكدوس، وما على مديري التمويل في الأسر إلا (الدفع) بالتي هي أحسن أم أسوأ!

ومعلوم أيضاً تزامن هذا الشهر مع افتتاح المدارس، ولذلك كان الله يعون ذوي النسل غير المحدود، في تأمين مستلزمات أولادهم، من لباس وأحذية وكتب وقرطاسية إلى آخر الطلبات التي لها أول وليس لها آخر.

أما القسم الثالث والأخير لكلمة أيلول، فهو حرف اللام، واللام في اللغة، أما أن تكون للجر أو للتعليل، أو للجزم، وهي لام الأمر التي تنطبق تماماً مع مقتضيات هذا الشهر، فعلى سبيل المثال نقول: (وليتق كل ذي دخل دخله)، وأعتقد أنها جاءت هنا اختصاراً لجملة يرددها العباد المغلوب على أمرهم، في آخر الشهر، وهي: (لا حول ولا قوة إلا بالله، وبه المستعان).. فقل من معين لمؤلاء الذين أصبحوا بحاجة إلى العون والمساعدة؛ ليستعدوا أيضاً في هذا الشهر لاستقبال فصل الشتاء، والبرد والمطر، فكما يقال (أيلول ذليل مبلول)..

الغالبية العظمى من الناس تنوء تحت نفقات هذا الشهر الأيلول العسيف، فينتفون كل ما لديهم، ويلجؤون في غالب الأحيان إلى الاستدانة، الأمر الذي يزيدهم عجزاً مالياً، وقرراً، وبؤساً، فقل لعون الدعم والعون من الحكومة بزيادة حقيقية للرواتب والأجور، تعشش قلوبهم وتملاً جيوبهم، وتقلص الفوة بين الأجر والأسعار التي تحلق بعيداً!

أم تكتفي بقول الشعاع: أطل إذا أيلول وانفضح الأمر فليس لجيب لم يفض ماله عذراً

محمود هلال  
mah.hlal@gmail.com



## تهدميش الريف... لماذا وإلى متى؟

نقص المياه، على الرغم من أن صهاريج نقل المياه موجودة وبكثرة، (وتحت الطلب)، إذا المياه موجودة، ولا غبار على ذلك، لكن نقل المياه هو المشكلة التي تسبب عطش أهل القرية.

أنظار الحكومة بعيدة عن الأرياف، (أمر مفروغ منه)، ولكن هل يعقل أن يدها بعيدة أيضاً؟ هل تكون يد الحكومة فاعلة في المدن، تنظم المخالفات، وتعاقب المقصرين والفاسدين، ولكنها لاتصل إلى الأرياف؟

أهالي ريف مصياف كغيرهم من أهالي الأرياف السورية، صمدوا، وقدموا أبناءهم فداءً للوطن، وهم على استعداد لبعدوا كل شبابه، في سبيل نصرة الوطن، وبقاء علمه شامخاً، لكن ليس من العدل أن يحوج تلك المنطقة مياهاً، وهنا يكاد الريف وأهله بالإهمال والنسيان.

الأكبر منها، وهي أن خزان المياه الذي يروي القرية يوجد في المقبرة، أجل في المقبرة، ولكم أن تتخيلوا كيف تكون مياه الشرب خاصة وأن الفترات الأخيرة شهدت إصابات عدة، بمرض السرطان في القرية ذاتها، دون أن يدرك أحد إلى الآن السبب الحقيقي وراء ذلك، فلوائه أنه أصيب واحد أو اثنين أو ثلاثة أو حتى عشرة سنقول (أمر الله)، ولكن أن يتجاوز العدد ٥٠ ويصل إلى ١٠٠ إصابة، فهناك حقاً أمر يدعو للريبة والنشاك!

يوجد أمر آخر ينبغي الإشارة إليه في موضوع المياه، فهناك الكثير من الزراعات الصغيرة تحتاج إلى المياه، باتت أفضل القرية يعزفون عن زراعتها، فمن أين يستطيعون سقيها، وهم بلدية نيفصاف؟ يمكننا القول إن الزراعة في القرية تتراجع صيفاً بسبب

والغاب، والقرى التابعة لها، وتوزع بالتنسيق مع الوحدات الإرشادية.

وأكد مدير شركة محروقات مازوت زراعي، ترسل يوميا إلى منطقة مصياف.

أما ضاهر الضاهر (المسؤول عن تزويد محافظة حماه بالمحروقات) فأكد أن المياه خط أحمر، وما تطليه مديرية المياه في المحافظة من محروقات، يرسل فوراً، بغية درء أي مشكلة أو انقطاع في المياه.

إذا تعود للنقطة نفسها، إذا كانت المخصصات أو ما تطليه مديرية المياه يرسل فوراً، وإذا كانت البلدية تدعي عدم وصول المازوت إليها، فهناك حلقة مفقودة، وأحد الأطراف يجافي الحقيقة، فإين المخصصات يا بلدية نيفصاف؟

لنترك مشكلة المازوت جانباً، ولننتقل إلى المشكلة

التي تتجاوز الثلاث أو الأربع، المفارقة المحزنة في ذلك، أن (نيج التنور)، وهو يروي سبع قرى، إضافة إلى هذه القرية، أي أن البيت الشعري: كالعيس في البيداء يقتلها الظلم.. والماء فوق ظهورها محمول، ينطبق تماماً على هذه القرية.

وعندما يشتمكي المواطنين البلدية ويطلبون حلاً، فإن أعضاء البلدية، يتذرعون بعدم وجود مازوت لتشغيل المحركات، والجميع يعرف أن لديهم من المازوت كميات غير قليلة، تزيد عن استهلاكهم الشخصي، فإين هي؟؟ سؤال ينتظر الإجابة.

بالتواصل مع المدير العام لسادكوب، مصطفي حصوية أكد أن المخصصات تصل إلى المدن والمناطق بأكملها، حسب طلب تلك المناطق، وأنه يجري يومياً إرسال ٣ طلبات من المازوت الزراعي إلى مصياف، لا تتجاوز الثلاث أو الأربع، فالمهم الحكومة بالأرياف على الرغم من كونها أمثلة كثيرة على ذلك، لن يكون أولها أو آخرها ريف مصياف.

جل الخدمات الحكومية، أو كلها، لا تصل إلى ريف مصياف، فبعد أن تحسن وضع الكهرباء في الكثير من المناطق والمدن، ونقصت ساعات التقنين، بقي هذا الريف وغيره من الأرياف، يعاني من زيادة ساعات التقنين، ومن انعدام الكهرباء في كثير من الأحيان، وكاننا الأرياف خارج نطاق مسؤولية الحكومة. ولعلنا لا نخطئ إن قلنا أن أي فرد ليس فقط أهل الريف - يمكنه الاستغناء عن الكهرباء لأيام، لكن لا يستطيع أن يستغنى عن المياه، ففي قرية (نيفصاف)، على سبيل المثال، تنقطع المياه لمدة خمسة عشر يوماً، بينما تتوفر لساعات قليلة، منذ عقود، حتى اليوم، مازالت الأرياف السورية، تعاني حالة تهدميش حكومية واضحة، على الرغم من كونها الخزان الزراعي، والغذائي للاقتصاد الوطني، خاصة أن عيون الحكومة، وأنظارها، باتت متجهة في الفترات الأخيرة نحو المدن والصناعة على وجه الخصوص، بغية دعم الصناعات، وعودة عجلة الإنتاج إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية.

لا أحد يعترض على ذلك، فكلنا نقف مع تحفيز الاقتصاد الحقيقي، أي الزراعة والصناعة، ولكن بما أننا بلد زراعي بامتياز، ليس من الأولى أن تقدم الدعم الأكبر للمناطق الزراعية، وللمزارعين؟؟؟ ليس من واجب الحكومة أن تمد يد العون لها، لتكون مساعداً في زيادة الإنتاج الزراعي، وتحسينه، وتحقيق الكفاية من أصناف عديدة تفترق

## ما بعد الفوز في الانتخابات

كل مستلزمات الحياة الضرورية من ماء وكهرباء وغذاء متنوع، إلى جانب إعادة افتتاح مدرسة ومستوصف صحي يخدم أهالي هذه المناطق المدمرة، فإن لم يعمل الأعضاء الجدد هذه المرة بضمير واع وقلب صادق وذهن يفكر بمصالح الناس في المرتبة الأولى، وإن لم يعملوا لتأمين حياة كريمة لكل مواطن، فلن يخجلوا كثيراً عن سبقهم من الذين باعوا الناس شعرات زائفة وتخاذلوا في أداء مهامهم.

فليكن همكم، أيها الأعضاء الفائزون بتطوير البلاد اقتصادياً وثقافياً وعمرانياً واجتماعياً، كما يأمل كل السوريين.

ولاء العنيد

التي باتت على عاتقهم.

فالفوز الحقيقي يكون في كسب ثقة الناس بأعمالهم على أرض الواقع وإثبات أنهم أهل لهذه الثقة، بتنفيذ شعاراتهم التي نادوا بها، والعمل على ترميم ما هدمته الحرب، لأن إعادة الأعمال هي من أهم المحاور التي ينتظرها كثير من السوريين، فالعودة إلى منازلهم المتعشش من جديد مع زوال غمامة الحرب السوداء، وانتظارهم وصل إلى آخره، كما يتحتم كثيراً، فليداتهم وقراهم ومدنهم رغم تركوها وراءهم ما زالت تعبق بذكريات سكانها رغم دمارها، وعودة الناس إلى بيوتهم تعني إعادة ترميم الحياة الطبيعية أكثر وأكثر بشكل أسرع، مع توفير

المتنافس للفوز في انتخابات الإدارة المحلية كان نتيجتها فوز الذين استغلوا التأثير على أفكار المنتخبين واقتناعهم بأنهم المناسبون لتحمل هذه المسؤولية الكبيرة التي تشمل كل القطاعات، وتهدف خدمة المواطن السوري الذي وضع ثقته بهم، وأمله بأن يحملوا الخير لهذا الوطن، وأن تكون أهدافهم تطوير المحافظة على كل الأصعدة من صناعة وزراعة وتجارة واقتصاد، ونشر الثقافة والاهتمام بالآثار وشرب وصحة وصرف صحي، إلى جانب الشؤون الاجتماعية والعمل التي تصب اهتمامها على الشباب، والسياحة وتأمين المرافق العامة والخدمات من مياه شرب وصحة وصرف صحي، إلى جانب الشؤون الاجتماعية والعمل التي تصب اهتمامها على الشباب، فجميعها من اختصاصات مجالس الإدارة المحلية، وعلى الأعضاء الجدد إدراك حجم المسؤولية الكبيرة

## امتحان أم انتقام؟!

■ (الامتحان الوطني) هذه العبارة البسيطة هي ما جس كل من درس وتخرج في الكليات الطبية (طب بشري- طب أسنان- صيدلة).

فمن المعروف عن هذا الامتحان أنه وضع لانتقاء الكوادر العلمية التي تطمح لاستكمال المراحل العلمية العالية (ماجستير- دكتوراه)، إضافة إلى أنه شرط للتخرج. ومن هذه المعايير نسبة الأسئلة لكل من المقررات الجامعية، منها فيما يخص كلية الصيدلة (علم تأثير الأدوية ٢٠٪ وعلم التكنولوجيا الصيدلانية ٢٠٪ وعلم الصيدلة ١٠-٨٪) وأن يراعى عند وضع الأسئلة كل مستويات الطلاب المتخرجين، إذ لا يجري الدخول في التفاصيل (أساسيات وعناوين عرضية).

ولكن الذي جرى اليوم ٢٢/٩/٢٠١٨ في الامتحان الوطني الموحد للصيدلة بدأ أنه انتقام من الطلاب والجامعات، فأين الأسئلة من تلك النسب التي وضعت؟ لقد كانت نسبة علم الكيمياء الصيدلانية نحو ٧٠٪ وعلم التكنولوجيا الصيدلانية عبارة عن ٢٪ فقط! فضلاً عن ذلك، جرى الدخول في التفاصيل المملة للمعلومة مما أراح فكرة الأساسيات والعناوين العرضية التي يفترض لكل متخرج من كلية الصيدلة أن يكون على دراية بها مما أدى إلى وصف هذا الامتحان من قبل الطلاب (بالمزيج) وذلك بخروج الأسئلة عن المحاور، لا بل تحطت حدود المنطقية كما يجب أن تكون. فضلاً عن كل هذا فقد وجدت أخطاء علمية وكتابية (في أحد الأسئلة مثلاً هناك تكرار لاحتمال نفسه) فمن المسؤول عن كل هذا؟

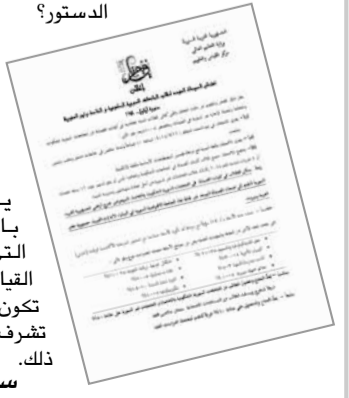
هل يعتقل أن خمس سنوات من التعب ثلاث وتبدت أمام عدة أوراق لم ترحم أحلام وطموحات الطلاب الذين وصف بعضهم بأنهم (دفعه النحس) (دفعه ٢٠١٣) التي واكب جميع طلابها كل أشكال الحرب والظلم وتقلبات المزاج، واكتملت الكفاءة اليوم بهذا الامتحان.

هل هذا جاء تماشياً مع تصريح معاون وزير التعليم العالي حول أن على من لا يملك القدرة المادية لاستكمال تحصيله العلمي العالي أن يكف عن دراسته، وأن يعمل لجمع تكلفة تحصيله العلمي؟ هل ذلك يتماشى مع مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن (الفقير والغني) الذي ضمنه الدستور؟

أليس هذا انزياحاً نحو الأعداء،

وعنوان صمود وطننا هم فقراؤهم؟ أتنتسى أن يجري الالتزام بالمعايير والمبادئ التي وضعها مركز القياس والتقويم، وأن تكون هناك جهة قيمة تشرف على مراقبة تنفيذ ذلك.

سوزان خروستين



## بعد تطبيق برنامج الحجوزات المركزي بسبب تشابه الأسماء.. إرباك وفوضى!!

البيانات كاملة. تشابه أسماء كم وكما أوقعنا مشكلة تشابه الأسماء في إرباكات وفوضى ومشكلات نحن في غنى عنها وبالطبع يكون الكلام في النهاية بعد أخذ ورد وإضاعة الوقت والمال: سامحونا... هناك تشابه بالأسماء! فإلى متى نبقي رهينة تشابه الأسماء، يا أيها المعنيون؟! رمضان إبراهيم

تنفيذ أي قرار حجز إلا إذا كانت بياناته كاملة وتوجيه وزارة المالية ومديرياتها بتزويد وزارة النقل ومديرياتها بالبيانات الناقصة بالنسبة للأسماء المرسل سابقاً ليتم إدخالها على برنامج وزارة النقل لمنع حالات التشابه، ومساءلة كل جهة عامة تصدر قراراً بالحجز دون تضمينه كافة البيانات المطلوبة. كما نرى ضرورة صدور تعميم من رئاسة مجلس الوزراء يقضي بعدم اعتماد أي قرار حجز لا يتضمن

(الاسم الثلاثي وتاريخ التولد والرقم الوطني وغير ذلك). وأمس تواصلت مع وزارة النقل، فأفادنا المكتب الصحفي في الوزارة أن وزير النقل خاطب وزارة المالية والجمارك العامة بكتابة خطية عدة مرات من أجل معالجة المشكلة وأن الموضوع مازال قيد المتابعة وصولاً لمعالجة المشكلات والمعاناة التي يتعرض لها المواطنون أصحاب الأليات. وأضاف إنه يجب توقيف

محافظة كانت لإحضار وثيقة يثبت من خلالها أنه غير المقصود بالحجز أو الدفع مهما كان المبلغ كبيراً أو صغيراً. وأمام هذا الواقع تواصلنا مع مدير النقل بطرطوس فأكد لنا أن هذه المشكلة حصلت بعد إطلاق وزارة النقل برنامج الحجوزات المركزي، بسبب عدم تقيد الجهات العامة بالقانون والبيانات الصادرة والتي تؤكد عدم إصدار أي قرار بالحجز المالي على شخص إلا بعد استكمال كل البيانات عن الاسم المقصود مثل

والنسبة فقط، ما أدى إلى تكرار تشابه في الأسماء، الأمر الذي أدى إلى إرباك وإيقاف معاملات الكثير من مالكي المركبات لحين إزالة التشابه أو تسديد المبلغ المالي الذي صدر قرار الحجز بسبب استحقاقه.

وقد سبب ذلك معاناة كبيرة عند الألاف من أصحاب المركبات، خاصة أن مديريات النقل تطلب من صاحب المركبة الوارد اسمه في كتاب أو قرار الحجز مراجعة الجهة مصدرة القرار في أي

أطلقت وزارة النقل منذ شهرين برنامج الحجوزات المركزي الخاص بالمركبات الذي يتم من خلاله وضع ورقع كل الحجوزات التي يتم إرسالها من قبل وزارة المالية والجمارك وغيرها من الجهات العامة، ومن خلال التطبيق تبين لمديريات النقل وجود عشرات الألاف من الأسماء المرسل من وزارة المالية والجهات التابعة لها غير مستكملة البيانات العائدة لهذه الأسماء، إذ يجري إرسال الاسم



# أمريكا.. والمسرحية الكيميائية على خشبة السوريات



■ أطلق الرئيس الأمريكي باراك أوباما إعلانه الشهير في العشرين من آب عام ٢٠١٢ حول (الخط الأحمر)، مشيراً إلى أنه (إذا ما لحظ في سورية نقل للسلاح الكيميائي أو استخدام للمواد السامة، فإن حساباته سوف تتغير تغيراً ملموساً)، وأن السياسة الأمريكية سوف تنتقل إلى استخدام القوة. وبنى موقفه الشخصي على أن (المجتمع الدولي) هو من رسم خط اللاعودة تجاه الأزمة السورية. وحذا حذوه ديفيد كامرون (رئيس الوزراء البريطاني) وكذلك فرانسوا هولاند (الرئيس الفرنسي) في بناء موقفهما على أن استخدام السلاح الكيميائي سيفضي إلى حجة شرعية من أجل التدخل المباشر في سورية.

وسبق أن جرى تهديد دمشق بمعاقيبتها بقسوة، بغض النظر عن طرف النزاع الذي سوف يستخدم المواد السامة، وقد حدث فعلاً، في وقت لاحق، استخدام المواد السامة في سورية، وأول فصول مسرحية الكيميائية على خشبة السوريات بدأت في خان العسل (ريف حلب) في ١٩ آذار ٢٠١٣ بهجوم بالمواد السامة، وكان أغلب المتوفين من جنود الجيش العربي السوري. وفي اليوم التالي وجه وزير الخارجية السوري وليد المعلم رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) طلب منه فيها تنظيم تحقيق فوري وحيادي ومستقل بهدف تحديد الجهة المسؤولة عن هذا الهجوم، وإن سورية مستعدة، بشتى السبل، للمساعدة في التحقيق. وقد استجاب الأمين العام لهذا الطلب بإرسال لجنة خبراء فنيين إلى سورية للتحقيق في هذه الحادثة، ولكن فرنسا وبريطانيا تمكنتا من إعاقة عمل هذه اللجنة، إذ طلبتا بأن يشمل عمل اللجنة هجوميين آخرين بالسلاح الكيميائي وقع الأول في حمص في ٢٣ كانون الأول ٢٠١٢، والثاني في العتيبة بغوطة دمشق، ولم يتذكرهما الفرنسيون والبريطانيون إلا بعد مرور عدة أشهر، وعلى الأخص حادثة حمص. وكان الهدف من هذا الطلب تقويض التحقيق ووقفه، وأدركت الحكومة السورية اللعبة التي تدار، ومع ذلك وافقت على وصول البعثة إلى مواقع أخرى بعد أن ينتهي التحقيق في حادثة خان العسل، غير أن ذلك لم يرض هؤلاء وطالبوا بتكليف مفتوح للخبراء، ومن أجل طمس كل النظام السوري، دون أن يقدم أي دليل، وراح الشركاء الفرنسيون يتهمون دمشق، وتصاعدت للمهجة بصوت عال عن تجاوز الخط الأحمر، وأخذ الحديث يدور عن توجيه ضربات للأهداف العسكرية وليس الكيميائية، بما فيها مقرات القيادة والمطارات ومستودعات السلاح. غير أن التدخل باستخدام القوة لم يلق تأييداً ودعماً من المجتمع الأمريكي نفسه، إذ رأى البعض أن الهجوم الكيميائي هو عملية استفزاز من المسلحين تفذوها بدعم من السعوديين والترك الذين أرادوا التدخل الأمريكي، وهذا التدخل سيؤدي إلى ازدياد قوة المتطرفين وإلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، ولكن أوباما ذهب لنيل موافقة الكونغرس الأمريكي على استخدام القوة، على الرغم من أن القانون الأمريكي يتيح للرئيس الحق في مجال الصلاحيات في الخارج من غير الموافقة المسبقة من الكونغرس. ومن أجل وقف هذه الميستيريا السوداء بالإقدام على ضرب سورية، تقدمت روسيا، على لسان الرئيس فلاديمير بوتين، على هامش قمة العشرين المتعددة في سان بطرسبورغ بتاريخ ٦ و٧ أيلول ٢٠١٣، بمبادرة تقضي بانضمام سورية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومساعدة الأمريكيين والرئيس باراك أوباما تحديداً بالخروج من هذه الأزمة التي وضع نفسه فيه، ولم يتوقع الأمريكيون أن

تتحول هذه المبادرة إلى واقع ملموس بتنفيذ هذه المبادرة. وسلمت الحكومة السورية في ١٢ أيلول ٢٠١٣ الأمانة العامة للأمم المتحدة المرسوم الرئاسي الذي ينص على موافقة الجمهورية العربية السورية على الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية. وسارع الخبراء الروس والأمريكان إلى وضع وثيقة اتفاق لتدمير السلاح الكيميائي السوري، وقام مجلس الأمن بإصدار القرار رقم ٢١١٨ الذي ينص على تسليم وتدمير الترسانة الكيميائية السورية، وتخلت واشنطن عن توجيه الضربات العقابية على سورية، وارتاح العالم من الحرب التي كانت على وشك أن تقع.

ومع دخول دونالد ترامب البيت الأبيض، فإن فصول المسرحية الكيميائية في سورية لم تتوقف، ففي الرابع من نيسان عام ٢٠١٧ وقع هجوم كيميائي على بلدة خان شيخون في محافظة ادلب، ولم تحدد هوية المستخدم، وفي اليوم التالي أعلنت لجنة التحقيق الأممية أنها شرعت بالتحقيق، وعقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً لمناقشة الحادثة، وحملت لجنة التحقيق المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الحكومة السورية مسؤوليتها عن الهجوم، وأكدت سورية أن جيشها ليس لديه أي نوع من الأسلحة الكيميائية ولم يستخدمها مسبقاً، وأوضح القائم بالأعمال بالنيابة عن سورية المنوب الدائم لدى الأمم المتحدة خلال جلسة لمجلس الأمن أن الحكومة السورية وجهت أكثر من ٦٠ رسالة إلى الأمم المتحدة تتضمن معلومات موثقة عن حيازة المجموعات

الرهابية مواد كيميائية سامة وصلت إليها عبر الحكومة التركية بشكل خاص. ومع الأسف وبعد ثلاثة أيام من وقوع الهجوم، أي في السابع من نيسان، أطلقت واشنطن ٥٩ صاروخاً موجهاً عالي الدقة على القاعدة الجوية بمطار الشعيرات في حمص بصواريخ توما هول، رداً على ما أسمته مجرزة خان شيخون، التي اتهمت بارتكابها الحكومة السورية. وتابعت المسرحية فصولها في الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما بغوطة الشرقية، على إثر عرقلة تنفيذ الاتفاق بين الحكومة السورية والمسلحين (جيش الإسلام) وخروجهم من دوما إلى ادلب، ما حدا بالقوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية بتاريخ ١٨/٤/٢٠١٨ باستهداف عدد من المواقع في سورية، وادعت أن ذلك جاء لمعالجة دمشق على شنّها هجوماً كيميائياً مزعوماً في دوما بغوطة الشرقية، لاقى هذا العدوان الثلاثي ترحيباً من عدة دول عربية وقطر والسعودية والبحرين والأردن والإمارات والكويت، ومن تركيا وإسرائيل، وأعلنت تأييدها التام للضربة العسكرية على سورية، وحملت المسؤولية كاملة للحكومة السورية.

ولابد من الإشارة إلى أن وراء كل هذه المسرحية الكيميائية وأخراجها وتغطيتها الإعلامية المصورة ما يسمى بمنظمة (الخوذ البيضاء) وهي اليد الطولى للاستخبارات البريطانية، أسست في عام ٢٠١٣ كمنظمة تطوعية إنسانية تتصف بالحياد، كما يصورها الإعلام الغربي، وجرى تمويلها من عدد من دولها بريطانيا والولايات المتحدة والمنظمات

وبالقرب منهم أي من كبار السن، ولم يكن لدى من أسعف الضحايا أي من وسائل الوقاية الفردية، وأعلنت أمريكا على لسان وزير خارجيتها جون كيري أن استخدام المواد السامة قد جرى وتحديدا من قبل النظام السوري، دون أن يقدم أي دليل، وراح الشركاء الفرنسيون يتهمون دمشق، وتصاعدت للمهجة بصوت عال عن تجاوز الخط الأحمر، وأخذ الحديث يدور عن توجيه ضربات للأهداف العسكرية وليس الكيميائية، بما فيها مقرات القيادة والمطارات ومستودعات السلاح. غير أن التدخل باستخدام القوة لم يلق تأييداً ودعماً من المجتمع الأمريكي نفسه، إذ رأى البعض أن الهجوم الكيميائي هو عملية استفزاز من المسلحين تفذوها بدعم من السعوديين والترك الذين أرادوا التدخل الأمريكي، وهذا التدخل سيؤدي إلى ازدياد قوة المتطرفين وإلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، ولكن أوباما ذهب لنيل موافقة الكونغرس الأمريكي على استخدام القوة، على الرغم من أن القانون الأمريكي يتيح للرئيس الحق في مجال الصلاحيات في الخارج من غير الموافقة المسبقة من الكونغرس. ومن أجل وقف هذه الميستيريا السوداء بالإقدام على ضرب سورية، تقدمت روسيا، على لسان الرئيس فلاديمير بوتين، على هامش قمة العشرين المتعددة في سان بطرسبورغ بتاريخ ٦ و٧ أيلول ٢٠١٣، بمبادرة تقضي بانضمام سورية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومساعدة الأمريكيين والرئيس باراك أوباما تحديداً بالخروج من هذه الأزمة التي وضع نفسه فيه، ولم يتوقع الأمريكيون أن

## ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

### الولايات المتحدة الأمريكية.. انقلاب سياسي أو مسرحية؟

تتمة المنشور ص ١

الحالي، وتأمل بتحسين الاقتصاد أكثر فاكتر. إلا أنها قد تخسر في أي وقت ما جنته اقتصادياً في عهد ترامب، فأفكرية الشعب الأمريكي تناهض شخصية ترامب وسياسته. وها هي البروباغندا تأخذ الخط المعادي وتقلب على ترامب.

وأخيراً، فإن مشكلة ترامب هي مرض جنون العظمة الذي جعله لا يدرك أنه ليس هو الحاكم الفعلي في الولايات المتحدة الأمريكية، لكنه كسائر الرؤساء السابقين مجرد واجهة سياسية. لكننا نعلم أن الإدارة الأمريكية لها نظرة ومشروع سياسي لعدة سنين، والرئيس الذي ينتخب عليه اتباع هذا المشروع، وهنا تكمن مشكلة دونالد ترامب، فتكبره وعنهجيته جعلته يظن أنه هو من يقرر سياسة أمريكا، وأراد فرض إرادته بالقوة على الإدارة الأمريكية، وهذا ما يفسر، إلى حد ما، الحرب القائمة بين البيت الأبيض والبيتاوغون من جهة، وبين الرئيس دونالد ترامب وأجهزة المخابرات الأمريكية من جهة أخرى.

فضلاً عن تازم أمريكا في سوريا وفي كل منطقة الشرق الأوسط. في هذا السياق يفرض جوب ودورود في كتابه أن الرئيس ترامب أمر وزير الدفاع الجنرال ماتيس، المشهور بجنونه حسب الإعلام الغربي، بقتل الرئيس السوري بشار الأسد، ولكن الوزير لم يكتف بذلك. ترامب ليس مفاجئاً بقدر ما يحمل موقف الجنرال ماتيس من واقعية. موقف ترامب لا يعبر إلا عن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط المعتمدة منذ سنين على القتل والاغتيال والتدمير.

فقد اعتقد دونالد ترامب أنه ما يزال في عهد جورج بوش الابن، ولم يعلم أن موازين القوى تغيرت على الأرض منذ زمن طويل، لصالح المحور المناهض لسياسات أمريكا في العالم، من هنا تنبع واقعية الجنرال ماتيس وعدم الاكترات لأوامر ترامب، ولو تلقى الجنرال ماتيس أمراً مماثلاً في عهد جورج بوش الابن لكان انصاع للأمر. سينتهي ماتيس مجدداً في الانتخابات النصفية التشريعية التي ستقام في شهر تشرين الثاني (نوفمبر). وسيقتل دوره على الساحة الدولية، وسيبقى على وقاحته وخطابه السياسي الحالي من كل معايير الاحترام، مترافقاً ببعض التفريعات (التويتيرية) غير المتوازنة.

يبقى أحد أهم أهداف كتاب بوب ودورود هو الوصول إلى هذه النتيجة، أي تحجيم دونالد ترامب، وعزله بعض الشيء، لأنه في كل الأحوال ومهما طالت لائحة الفضاخ فإنه لن يستقيل. من هذا المنطلق فعلى محور المقاومة استغلال الفرص للتقدم على عدة أصعدة وجبهات وميادين، تحسباً لقدوم إدارة أمريكية جديدة بعد ترامب أو في حال استلمت القوى المعارضة السلطة. بكل حال على محور المقاومة أن يقبض على زمام الأمور أكثر مما هو عليه الآن، على أمل ولادة نظام اقتصادي جديد بالتوازي مع نهاية ولاية ترامب.

### اتفاق سوتشي على المحك

تتمة المنشور ص ١

بنوده، سيشكل خطوة هامة في السير السلمي نحو حل المسألة السورية، لكن وفي الوقت ذاته، علينا استرجاع مواقف الدول المساندة للإرهاب، بزعماء الولايات المتحدة، ومنها تركيا، والدعم غير المحدود، الذي قدمته للجزء الإرهابيين، بهدف إركاء سورية، صحيح أن العديد من الدول اتخذت مواقف أكثر اعتدالاً، بعد نجاحات الجيش السوري في استعادة نحو ٩٥% من الأراضي السورية، لكننا لم نلمس أي تغيير ملموس في الموقف التركي من الأزمة السورية، بل شاهدنا على أرض الواقع إمعاناً في تعقيد هذه الأزمة، وعرقلة واضحة لأي جهد سلمي، يصب في اتجاه الحل، ولا فماداً نسمي الاحتلال التركي لعفرين؟؟ ومحاولات فرض الأمر الواقع على المواطنين الإكراد السوريين، وتخريب المنشآت السورية، وفرض الوصاية!!

المواطنون السوريون كانوا، وما زالوا يؤيدون الجهود السلمية، فقد اكتفوا من أهوال سنوات الجمر، ومشاهد المجازر الدموية، التي ارتكبتها الإرهابيون، شبعوا تهجيها، وفقداناً، وهجرة، ومعاناة غطت حياتهم المعيشية، والاجتماعية، لكنهم يريدون صدقاً في التعامل مع هذه الجهود، ووضوحاً في النوايا السلمية، ويريدون الحفاظ على سيادة بلدهم وانسجام مكونات شعبهم.

النصر النهائي على الإرهاب الفاشي، قادم لا محالة، وادلب عائدة إلى حضن الوطن، والسوريون متفائلون ببدء العملية السياسية، والحوار السوري السوري، بهدف إنهاء الأزمة السورية، والتطلع والسعي إلى بناء سورية المستقبل الديمقراطية.. العلمانية.

### مشكلة التنقل داخل دمشق

تتمة المنشور ص ١

الأجرة التي باتت، مع تراجع القدرات المالية لذوي الدخل المحدود، مخصصة لقلّة من القادرين على تحمل تكلفة استخدامها. إلى متى أيها السادة؟ إلى متى نبقى هكذا، بينما منظومات النقل في الدنيا بأسرها تتطور باتجاهات تخدم أكثر فأكثر حاجة المواطنين ورفاهيتهم وقدراتهم؟ إلى متى والواقف على مواقف الميكروباصات، منذ أن كان طالباً في المدرسة، ما زال يقف بانتظار وسيلة ما تنقله إلى مقصده، بعد أن صار موظفاً أو عاملاً أو محامياً؟

كيف ننضع الخطط الخاصة بإعادة إعمار سورتنا بعد تداعيات الأزمة والحصار والغزو الإرهابي، وهي خطط تحتاج إلى قدرات استثنائية، إذا كنا حتى اليوم عاجزين عن إيجاد حل لمشكلة التنقل في دمشق والمدن الكبرى؟ هل بات الأمر مستحيلاً أيها السادة في حكومتنا؟ أم سنظلون اليوم وعوداً أخرى تصاف إلى عود الحكومات السابقة؟!



● من اللقاء بين قيادتي الحزب الشيوعي السوري الموحد وحزب الشعب الفلسطيني.

### إعلان بيونغ يانغ ينهي

تتمة المنشور ص ١

التشاور لبناء منطقة اقتصادية مشتركة في البحر الغربي ومنطقة السياحة المشتركة في البحر الشرقي.

إقامة عرض مقدم من فرقة بيونغ يانغ الفنية في تشرين الأول (أكتوبر) في سيول مع زيادة التبادل في هذه المجالات.

المشاركة النشطة بصورة مشتركة في فعاليات دولية، على رأسها الألعاب الأولمبية الصيفية عام ٢٠٢٠، وسعيهما لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية عام ٢٠٢٣ بصورة مناصفة.

#### الأسر المشتتة

يهدف حل قضية الأسر المشتتة، اتفق الرئيسان في (إعلان بيونغ يانغ المشترك) على افتتاح مرفق دائم لشمّل الأسر المشتتة في منطقة جبل كومكانغ في أسرع وقت ممكن.

يذكر أنه من بين إجمالي طلبي لم شمل الأسر المشتتة البالغ عددها ١٣٢,٧٣١ شخصاً، توفي ٧٦,٠٢٤ شخصاً حتى نهاية شهر آب (أغسطس) الماضي، ويبلغ عدد الطالبين الذين ما زالوا على قيد الحياة ٥٦,٧٠٧ أشخاص منهم ٦٦,٠٢٤ في العتمة (٣٥,٥١١ شخصاً) في الثمانينيات من العمر.

#### نقاط الحراسة

يقضي الاتفاق العسكري بسحب نقاط الحراسة في المنطقة المنزوعة السلاح (DMZ) بشكل تجريبي، والتنقيب المشترك عن رفات الجنود، ونزع السلاح النووي في المنطقة الأمنية المشتركة (JSA) واتفق البلدان على وضع تدابير عسكرية عملية لتحويل المنطقة المنزوعة السلاح إلى منطقة سلام، ووافقنا على سحب ١١ نقطة حراسة لكل منهما، تبعد أقل من كيلومتر واحد عن الخط الفاصل العسكري (MDL)، كإجراء تجريبي لسحب كل نقاط الحراسة في المنطقة المنزوعة السلاح.





## من القلب إلى القلب

عماد نحاف

### هل تريد أن تهاجر؟ اسمع قصتي جيداً!

■ كان صديقي سمير عباس يذهب إلى المقبرة كلما ضاقت به الأمور، وعندما مات اختار قبراً بعيداً في (مقبرة نجها)، لكي تكون راحته الأبدية في منأى عنّا نحن الأحياء، فالأحياء لا يجلبون المسرة، حتى لأنفسهم!

ضاقت بي الأمور، فقررت أن أتوجه إلى المقبرة، عملاً بنصيحة صديقي الراحل، وكانت مقبرة الشيخ خالد عند سفح قاسيون هي الأقرب إليّ في تلك اللحظات، ومشيت وقد أتعبني الصعود، فإذا به أمامي، وهو رجل ميروق يعرفه أبناء منطقة الشيخ محي الدين جيداً، قصير القامة (طوله نحو متر)، يغطي رأسه بعمامة خضراء، ويقولون إنه (من أهل الله). لا يتحدث إلا عند الضرورة، يذهب إلى قبر الشيخ محي الدين بن عربي كل يوم، فيجاوره ساعات طويلة، وهناك يقدم له الزوار الصدقات والطعام أحياناً. لحقت به، وقد نسيت رغبتني بزيارة المقبرة، وأيته يدخل إلى مقام الشيخ الأكبر، فدخلت معه، ورحب به الواقفون عند الباب، فلم يبالي بترحيبهم، كان يهرّ رأسه وكأنه يطلب منهم عدم المبالغة. جلس في الركن الجنوبي من القبر وأسند ظهره للجدار، كان الزوار يدخلون فيقروون الفاتحة ويصلون، ثم يذهبون، إلا هو، جلس دون أن يصلي، كان هادئاً مطمئناً وأدعاً، تستقر عيناه على جهة محددة ولا تشغله بقية الأشياء.

دخلت كما يدخل الآخرون، قرأت الفاتحة على روح ابن عربي، ثم تسللت نحوه وجلست بجواره، ورحت أنظر إلى أنحاء القبر لأحسن بالسكينة التي تسيطر على المكان، وسريعاً شعرت بالراحة، تماماً كأنني في مقبرة واسعة.

التفت إليه، وقلت:  
- يا شيخ.. أنا تعبان!  
- يا شيخ، ولم يعلق علي كلامي، وعندما رمى إليه أحد الزوار بمئة ليرة، لم يلتقطها، تركها مرمية بجواره، فحملتها ووضعها في يده، وكثرت شكواي:  
- يا شيخ، أنا تعبان!

رأني خادم القبر، فهمس لي:  
- لا تعذب حالك، فهو لن يرد عليك!  
التفت الشيخ المبروك إليه بعيني طفل، وكأنه يحتج، ثم نظر نحوي، فأحسست فعلاً بأنه من أهل الله، كان عمره يوحى أنه بلغ الخمسين، عيناه صافيتان بريتان. لا شعر في وجهه، شفاه مبتلجان بلعابه الذي يسيل أحياناً على صدره، قال لي بلهجة يصعب فهمها سريعاً:  
- تعبان بالك؟ ليش؟

كانت الكلمة الأخيرة مقطوعة. ومع ذلك انتابني نوبة سعادة كبيرة، فقد أثار رده علي موجة من الأطمئنان، وهممت بأن أحكي له شيئاً ما من هواجسي، فإذا بوجهه يشع عني، ويعود إلى شروده، فقلت له دون أن أنتبه إلى مسألة استيعابه لما أقول:  
- كل شيء صعب في حياتنا، الحرب أكلت أرواحنا. صرنا ذئاباً يا شيخ، الأخ يغدر بأخيه، الولد يقتل أمه وأبيه، الحارس يسرق الحارة، وإمام الجامع يكذب ويخدع المصلين، والدولة نائمة...

لم تتغير لاملح، وسال لعاب قليل من فمه، وأحسست أن كل ما قلته له ضاع في الهواء، فقررت أن أنمض وأمشي، وقبل أن أمض بالنعوض قلت:  
- سأهاجر! كل الذين هاجروا، قالوا إن الحياة في بلاد برآ أفضل من حياتنا، تصور يا شيخ، الأجانب يخافون علينا أكثر مما نخاف على أنفسنا!

التفت إلي بعينين زاد الصفاء فيهما، ثم رفع رأسه نحو الأعلى ينفي جوهر حديثي، وقال:  
- ليس عندهم الشيخ محي الدين!  
ضحكت وأنا أنمض. التفت إلي بعينين ساخرتين، وقلت بصوت نصف مسموع:  
- سأهاجر.. لا أريد مشايخ ولا من يحزنون!

اكفهر وجهه، لم يعد وجه طفل، وتدفقت كسبة من اللعاب على صدره، ثم ناداني وأنا أتجه نحو الباب، فأصعد على الدرجات القليلة خارجاً من المقام، وقال:  
- حرام.. حرام!  
وخرجت.

رحت أعد العدة لأهاجر، فكل الأشياء كانت تدفعني للسفر، كان السفر هو آخر الحلول!  
وقبل أن أستلم جواز سفري بيومين، جاءني ذلك الشيخ، وكانت ليلة باردة من ليالي الشتاء، وكانت أصوات المعارك تتراعى من جهة الشرق وتشعل الخوف في روحي، وتجعل نومي قللاً، جاءني، وسمعت صوته:  
- أنا الشيخ محي الدين.. لا تسافر يا ابني! الشام هي التي سيهاجر الناس إليها، ابق هنا، فذات يوم سيسافر العالم كله إلى الشام.

وشددت على كلامه:  
- العالم كله!

imadnaddaf@hotmail.com  
(نشرت هذه الزاوية في موقع بوابة الشرق أوسط الجديدة)



## تثقيف وفن في المخيم الشبابي الصيفي الثاني في مصياف

الشهيرة (ومازلنا في الفقرات الأولى).

### تنظيم وعمل جماعي

تميز المخيم بمشاركة للجميع في التنظيم وإدارة الأعمال اليومية، من إدارة المحاضرات والجلسات، إلى أعمال النظافة وإعداد الطعام والحراسة الليلية. وأبدى المشاركون التزاماً بمبادئ العمل الجماعي والتعاون الذي جمع الرفاق والأصدقاء وطوّز العلاقات الراقية فيما بينهم.

### عروض وسهرات

امتاز المخيم الصيفي لهذا العام أيضاً بمجموعة من الفقرات الفنية التي قدمتها المنظمات، فقد قدم الرفاق وأصدقائهم في فرع دمشق لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري فقرة مسرحية صغيرة بإمكانيات وتحضير بسيط، كما قدمت منظمة حلب مجموعة من الأغاني الملثمة عزفاً وغناءً، وتفاعل الجميع تفاعلاً كبيراً مع هذه العروض، وتضمن المخيم أيضاً مجموعة من المسابقات الثقافية التي تميزت بتنافس عال بين الفرق التي قسمتها إدارة المخيم.

كما كان هناك مشاركة يومية في السهرات لرفاق وأصدقاء من منظمة مصياف، التي قدمت كل ما تستطيع لإنتاج المخيم متمثلة بالرفيق المعطاء فوزان إبراهيم وباقي الرفاق المضيافين، فكانوا خير مضيف وخير سند.

ديمية حسن



كان مميزاً بمشاركة فرقة مصياف الفنية بقيادة الأستاذ موفق شحادة، واستمتع المشاركون بمجموعة من الأغاني التراثية والوطنية التي قدمتها هذه الفرقة، والتي باتت ركناً جديلاً لا نستطيع تخيل مخيمنا الصيفي من دونها، وقد كان لها مشاركة مميزة أيضاً في المخيم الأول. أضافت هذه الفرقة ألحاناً بجمال العزف والغناء وبحس الفكاهة الجميل لأعضاء الفرقة، وقد بات الجميع يرددون كلماتهم

الحمد طهور، والممثل الشاب باسل علو، وعدد من الفنانين الذين قدموا عرضاً مسرحياً بعنوان (ليلة التكريم)، تلاه نقاش للمسرحية مع الحضور، أما في يومه الثاني فقد استضاف المخيم الفنان الفلسطيني الأسير المحرر الرفيق محمد الركوعي، الذي قدم موجزاً عن نضاله وفتنه، وأجاب عن أسئلة الرفاق والأصدقاء، إضافة إلى معرض مميز للوحاته. أما اليوم الثالث والأخير للمخيم فقد

للحزب الشيوعي السوري الموحد)، والرفيق خالد ديوب (سكرتير منطقية حماة للحزب).

### مشاركات وعروض

استضاف المخيم الشبابي الصيفي العديد من الرفاق والأصدقاء على هامش نشاطاته، وذلك بجهود وتنسيق من المنظمة المضيفة، فقد استضاف في يومه الأول الرفيق المخرج الشاب علي عبد

■ عام من الترقب والانتظار مضى على الرفاق والأصدقاء ممن شاركوا، في العام الماضي، في المخيم الصيفي الأول للشباب الذي نظمته مكتب الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي السوري الموحد، حتى جاء موعد المخيم الصيفي الثاني، فقد عقد المخيم هذا العام أيضاً في مدينة مصياف الجميلة المضيفة، وبمشاركة أوسع من العديد من المنظمات من محافظات القطر، وقد كانت أيامه الثلاثة مليئة بالفعاليات والنشاطات المتعددة ثقافياً، فنياً وترفيهياً.

### محاضرات وتثقيف

نال العمل التثقيفي الحصة الأكبر من نشاطات المخيم، وقد تنوعت المحاضرات وورشات العمل، فتمتعت (موجزاً عن تاريخ سورية في الفترة ما بين عامي ١٩٢٠-١٩١٨ موجزاً عن تاريخ الحزب الشيوعي السوري وتاريخ اتحاد الشباب الديمقراطي السوري، العلمانية، أشكال الدول وأنظمة الحكم، مرجعيات العمل السياسي في سورية، اتحاد الطلبة الهيكلية والنشاطات)، دور الإعلام والصورة، الزواج المدني، كيفية إدارة الحوار الفعال، مناقشة لكتاب ليين (الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية) في ذكره المشوية. وجرى ذلك بمشاركة ومداخلات وأسئلة من قبل المشاركين، فأضفوا طابعاً حيوياً جديلاً، كما اغتنى المخيم بمشاركة رفاقية من قيادات حزبية قدمت عدة محاضرات كالرفيق حسبي شماس (عضو المكتب السياسي

## «مختارات من التراث بين المعرفة والنضال»

■ صدر مؤخراً، للرفيق محمد أمين أبو جوهر، كتاب جديد بعنوان (مختارات من التراث بين المعرفة والنضال)، يقع الكتاب في ١٩٥ صفحة من القطع الكبير، تضمن مجموعة هامة من المواضيع والقضايا المعرفية والنضالية.

والرفيق أبو جوهر من مواليد ١٩٣٥ بلدة كوكب أبي الهيجاء، شمال مدينة الناصرة في فلسطين المحتلة، له عدة مؤلفات منها: (الإسماعيليون بين الاعتزال والتشيع، الدروز بين العرقان والتوحيد، مختارات من التراث، بين الجذ والهزل)، وشارك في تحقيق كتاب التلوينات الملوحية والوسيلة. كتب عشرات المقالات في الصحف والمجلات السورية، وفي جريدتي (نضال الشعب) و(النور).



## ملف خاص في أربعينية شيخ الروائيين

تعلن جريدة (النور) عن أنها ستصدر ملفاً، بمناسبة أربعينية شيخ الروائيين العرب الأديب حنا مينه. فعلى من يحب المساهمة بهذا الملف أن يوافينا بما يكتبه، ضمن المحاور التالية:  
حنا مينه والرواية.  
حنا مينه والسياسة.  
حنا مينه والفكر.

حنا مينه والتقد الأدبي.  
حنا مينه والسينما.  
حنا مينه والدراما.  
بحيث لا تتجاوز المقالة ٨٠٠ كلمة، على أن تصل المشاركات في موعد أقصاه ٢٠١٨/١٠/٦، وترسل إلى الجريدة عبر الإيميل التالي:  
annourcs@gmail.com

## المجاعة تهدد خمسة ملايين طفل يمني



يؤدي ذلك إلى إغلاق الميناء أو تدمير منشآته، ما سيترك أثره في وصول تجهيزات المواد الأساسية التي تحتاج إليها البلاد لتجنب المجاعة وتكرار تفشي الكوليرا، الذي أصاب نحو مليون شخص العام الماضي.

وحذرت من أن هذه الحرب تهدد بقتل جيل بأكمله من الأطفال اليمنيين، الذين يواجهون أخطاراً متعددة من التناوب إلى الجوع إلى أمراض يمكن الوقاية منها، مثل الكوليرا). وفي وقت سابق هذا الشهر، قسالت المنظمة إنفا عالجت خلال عام ٢٠١٨ وحده ٤٠٠ ألف طفل تحت سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، محذرة من أن أكثر من ٣٦ ألف طفل قد يموتون قبل نهاية هذا العام.

وأتى تحذير المنظمة بعدما استأنف (التحالف) هجومه على الحديدة ومينائها، وسط مخاوف من أن إمدادات الغذاء والوقود التي تمر عبر الحديدة يمكن أن يسبب مجاعة على نطاق غير مسبق، وأن (يُعرض حياة مئات الآلاف من الأطفال للخطر الفوري ويعرض ملايين آخرين للمجاعة). المديرية التنفيذية للمنظمة هيلي ثورنغ شميدت، قالت إن (ملايين الأطفال لا يعرفون متى أو كيف ستأتي وجبتهم التالية، أو ما إذا كانت ستأتي فعلاً).

وتحدثت عن زيارة قامت بها إلى مستشفى في شمال اليمن، حيث كان الأطفال ضعفاء لدرجة أنهم لم يقووا على البكاء وأجسادهم كانت منهكة بسبب الجوع).

حذرت منظمة (أنقذوا الأطفال - Save The Children) الإنسانية، من تداعيات المجاعة التي باتت تهدد مليون طفل إضافي في اليمن نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وذلك بسبب استئناف التحالف السعودي - الإماراتي هجومه على مدينة الحديدة الساحلية.